مستشفعين بالقرآن العظيم يحملونه بين ايديهم الى المدينة وهو مصمم
على ما نواه فلما علم اخوه الملك الظافر بذلك وكان في بلده ارسل
ابن اخيه الشيخ محمد بن داود يستعطفه في الترك فقدم محمد المذكور
زبيد اول شعبان واقام فيها اياما ثم عزم الى عدن طريق الساحل
ثم وصل الشيخ علي بن تاج الدين سادس عشر شعبان وفي الشهر المذكور
وفد على الملك المجاهد بزبيد وجماعة من بني حفيص فيهم احمد بن ابي
الغيث فوصل العلم بعد قدومهم ان بني حفيص قتل منهم الزيديون
نحو خمسة وعشرين وجلا قوم بنو حفيص مسا وعين الى بلدهم
وفي يوم الاثنين سابع عشر من رمضان قدم الشريف ادريس
ابن قاسم بن حسن بن عجلان الحسني ابن عم الشريف محمد بن بركات
في جماعة من خواصه على الملك المجاهد الى زبيد فاجزل صلته
واكرم منزله واعطاه من الذهب والفضة والثياب والخيل جملة
مستكثرة ثم توجه الى الملك الظافر ببلده فقابله باحسن من ذلك
وفي يوم الاحد الرابع عشر من شوال اصبح الملك المجاهد مفقودا
من زبيد وكان خرج من السور ليلا في نحو ثلثة من عبيده فاصبح

الناس

الناس كالغنم بلا راع وغلقت ابواب المدينة وخرج بعده ابن سفيان
في جمع عظيم ليرده فوجده قد ركب البحر فرجعوا وقام ابن سفيان
بامر زبيد ورتب العساكر وضبط امور البلد وارسل الخبر الى الملك
الظافر وبقي الناس حيارى ثلاثة ايام ثم نزل الملك المجاهد في
ساحل البحر بين الحديدة وعرج فتقدم اليه صاحب الحديدة بني مسعد
الشيخ ابرهيم بن عمر الشاشي واخيه محمد بن عبد القادر الناشري وصوفيها
الشيخ ادريس الجبرتي وغيرهم فكلموه في الرجوع ولم يعذروه فخرج
في البحر الى ساحل البقعة ولما علم ابن سفيان به جمع بجمع بالعساكر
المسقاية الى عدن وتجهز معه العلامة شمس الدين المقري فالتقيا
في البقعة وعزما معا في البر طريق الساحل الى عدن ودخلا
في طريقهما موزع ثم دخلا عدن في اخر الشهر المذكور وسر
الناس بذلك سرورا عظيما حتى كانهم لم يصبهم فجع قبل ذلك
اذ كان اشفق بهم من الوالد بالولد ثم نزل اخوه الظافر اليه
فالتقيا بعدن واصطلحا وعزما الى بلدهما وفي ليلة السادس
عشر من شوال توفي الشيخ شهاب الدين احمد بن محمد الجبرتي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)